

رَحْلَةُ الْأَنْسِ



2021
سلسلة نشرت
من منشورات وزارة الثقافة



د. بيان «محمد جمال» عمرو

(رسوم: عبدالله أبو صالح)

رَحْلَةٌ لَا تُنسِي

تأليف: د. بيان عمرو
الرسومات: عبدالله أبوصاع

2021



«واحد.. اثنان.. ثلاثة.. عشرة»،

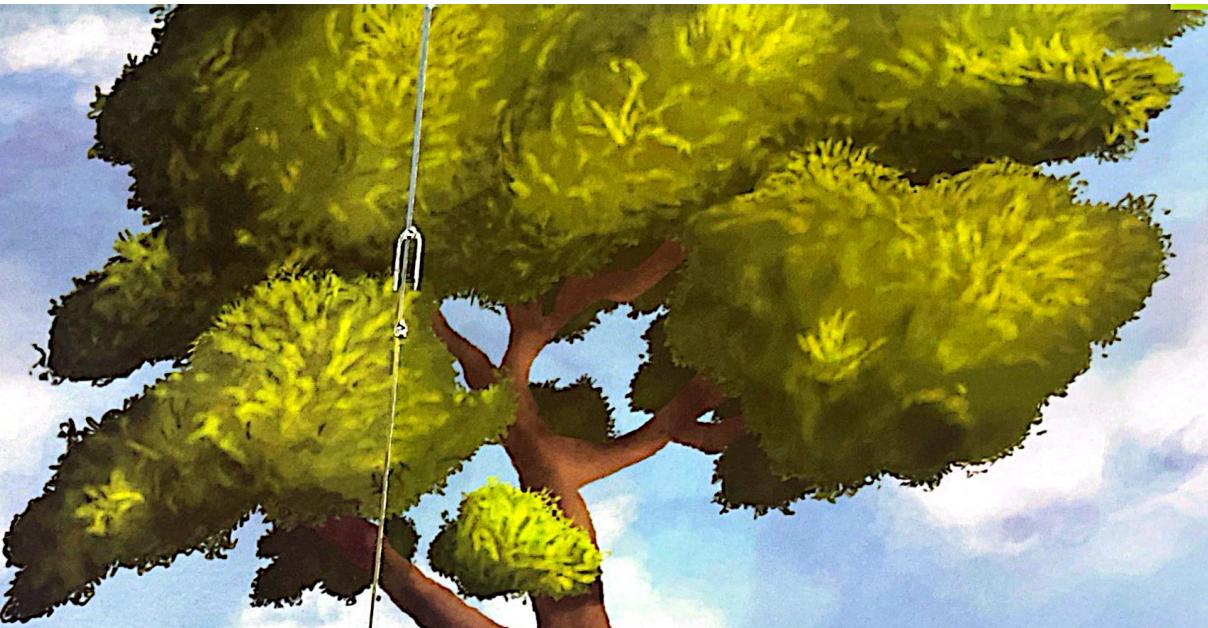
وقف عادل إلى جانب الشجرة

مغمضاً عينيه وهو يُعدُّ.

تلفتَ أَهْمُدْ حَوْلَهُ،
بِنِمَا رَكَضَ الْأَوْلَادُ فِي كُلِّ الْاتِّجَاهَاتِ
يَبْحثُونَ عَنْ مَكَانٍ يَخْبِئُونَ فِيهِ.



7



6



تأملِ أَحمدُ حَقْلَ الْقَمْحِ
الْمُتَمَايِلِ مَعَ الرِّيحِ
«يَا اللَّهُ! مَا أَجْمَلَهُ مِنْ مَنْظَرٍ!».

لَمْ يَعُدْ أَحْمَدُ يَسْمَعْ صَوْتَ صَدِيقِهِ
عَادِلٍ وَهُوَ يَعُدُّ؛ فَقَدْ بَقِيَ يَتَأَمَّلُ
سُبُّلَاتِ الْقَمْحِ الْجَمِيلَةَ وَهِيَ تَلْمَعُ
تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ الدَّافِعَةِ بِلُونِهَا
الْذَّهَبِيِّ.

ثُمَّ رَكَضَ عَبْرَ الْحَقْلِ، لِيَجِدَ نَهْرًا بَارِدًا حُلُوًّا.



11



10

أغلقَ أَحْمَدُ عَيْنَيْهِ

واسْتَمِعْ إِلَى خَرِيرِ الْمَاءِ الْجَارِيِّ،
وَقَرَّ لَحْظَةً أَلَا يَتَعَدَّ أَكْثَرَ؟ كَيْ لَا يَضِيعَ عَنْ

أَصْحَابِهِ.

نَظَرَ قُرْبَ النَّهَرِ، فَوَجَدَ عُصْفُورًا
صَغِيرًا مُلُوّنًا يَحْمِلُ قَشَّةً فِي مِنْقَارِهِ
كَيْ يَبْنِي بِهَا عُشًا.

15



14

وضعَ أَحْمَدُ يَدَهُ فِي جِيَهِ،
وَتَحْسَسَ قِطْعَةً «البِسْكُوِيت»،

ثُمَّ أَخْرَجَهَا وَرَمَاهَا، وَنَادَى نَادِيَهُ:
أَيُّهَا الْعُصْفُورُ، هَذِهِ هَدِيَّتِي لَكَ.

نسىَ أَحْمَد لِعْبَةَ الْغُمَيْضَةِ، وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ
سَعِيدًا جَدًّا، فَأَعْلَنَ الْأَصْحَابُ فَوْزَ أَحْمَد
فِي الْلَّعْبَةِ؛ لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَعْثِرْ عَلَيْهِ



19



18

أجابَ أَحْمَدُ ضَاحِكًا: أَنَا لَمْ أَخْتَبَءْ فِي أَيِّ مَكَانٍ،
لَكِنِّي ذَهَبْتُ فِي رَحْلَةٍ لَا تُنْسِى.

صَاحَ الْأَوْلَادُ: خُذْنَا مَعَكَ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ.



ورَكضُوا كُلُّهُمْ عَبْرَ الْحَقْلِ ضَاحِكِينَ،
وَطَارَتِ الْعَصَافِيرُ مِنْ بَيْنَ السَّنَابِلِ.



23

حَرَّكَ أَحْمَدُ رَأْسَهُ مُوَافِقًاً،
فَالْتَّمَعَتْ أَعْيُنُ الْجَمِيعِ.



22